

13043 - إبراهيم عليه السلام

السؤال

هل لك أن تعطيني بعض المعلومات عن النبي إبراهيم عليه السلام؟

ملخص الإجابة

مقططفات من قصة إبراهيم عليه السلام:

- أرسل الله نبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام وجعل في ذريته النبوة والكتاب.
- ربى الله إبراهيم وأكرمه بفضائل وصفات حميدة.
- وإنما إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء فلم يبعثنبياً من بعده إلا من نسله.
- قد دعا إبراهيم عليه السلام قومه في العراق إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأوثان التي لا تنفع ولا تضر.
- كان أبو إبراهيم من عبدة الأصنام وكان ينحتها ويبيعها فعز على إبراهيم كفر أبيه فخصه بالنصيحة.
- ظل إبراهيم يستغفار لأبيه ويرجو ربه هدایته فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه وترك الاستغفار له.
- لما أصر قوم إبراهيم على عبادة الأصنام أراد إبراهيم أن يبين لهم بالبرهان العملي أن تلك الأصنام لا تضر ولا تنفع.
- لما انقطعت حجتهم لجأوا إلى استعمال القوة فجمعوا حطباً كثيراً وأضرموا ناراً لها شرر ولهب عظيم ثم ألقوا إبراهيم عليه السلام في تلك النار فقال حسيبي الله ونعم الوكيل فأنجزه الله منها وجعلها عليه برداً وسلاماً.
- ولما نجا إبراهيم من النار أمره الله بالخروج والهجرة من أرض العراق إلى الأرض المقدسة في الشام فتزوج ابنة عمه - سارة - وخرج بها مهاجراً مع ابن أخيه لوط إلى بلاد الشام.
- ثم نزلت بأرض الشام ضائق شديدة فنزح إبراهيم إلى مصر ومعه زوجته ثم عاد منها إلى فلسطين ومعه زوجته - سارة - وجارية لها تدعى - هاجر - ورغبت إبراهيم في الذرية وزوجته كانت عقيماً وقد تقدمت بها السن ولما رأت رغبة زوجها في الولد أهدت إليه جاريتها - هاجر - فتزوجها ورزق منها ابنه إسماعيل.
- وبعد أن ولدت هاجر إسماعيل ثارت الحسرة والغيرة في نفس سارة فطلبت من إبراهيم إقصاءهما عنها فأوحى الله إلى إبراهيم أن يأخذ هاجر وإسماعيل الرضيع ويدهب بهما إلى مكة.
- واستسلم إبراهيم لأمر ربه وصبر على فراق زوجته وولده ثم التفت إليهم في مكانهم عند البيت الحرام ودعا بهذه الدعوات: (ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفنديه من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون).
- مكثت هاجر في مكة تأكل من الزاد وتشرب من الماء اللذين تركهما إبراهيم لها ولابنها فلما نفذ ذلك عطشت وعطش ابنها فطلبت الماء وصعدت جبل الصفا فلم ترى شيئاً ثم صعدت جبل المروة فلم ترى شيئاً فعلت ذلك سبع مرات ثم التفت إلى

إسماعيل فإذا الماء ينبع من تحت قدميه ففرحت وشربت وسقط ابنها ثم جاءت قبيلة - جرهم - إلى هاجر واستأنوها في السكن عند الماء فأذنت لهم فسكنوا بجوارها ولما كبر إسماعيل تزوج منهم وتعلم العربية منهم.

- في تلك الفترة كان إبراهيم يزور ابنه من وقت إلى آخر وفي إحدى الزيارات رأى إبراهيم في المنام أن الله يأمره بذبح ابنه إسماعيل ورؤيا الأنبياء حق فعزم إبراهيم على تنفيذ أمر الله مع أنه في سن الشيخوخة وإسماعيل ابنه الوحيد.
- ثم بشره الله بولد آخر وهو إسحاق ثم رجع إبراهيم إلى فلسطين. وولد له إسحاق من زوجته سارة:
- ثم أقام إبراهيم في فلسطين مدة ثم جاء إلى مكة مرة أخرى لأمر عظيم فقد أمره الله أن يبني في مكة أول بيت يقام لعبادة الله فقام إبراهيم بالبناء وبابنه إسماعيل يتناوله الحجارة فلما ارتفع البنيان قام إبراهيم على حجر وهو مقام إبراهيم الموجود حول الكعبة
- أمر الله إبراهيم وإسماعيل أن يطهرا البيت من الأصنام والنجاسات ليكون ظاهراً للطائفين والقائمين والركع السجود ولما بني إبراهيم البيت أمره الله أن يدعوا الناس للحج.
- كانت النبوة والرسالة بعد إبراهيم فيبني إسرائيل زمناً طويلاً حتى بعث الله محمداً صلي الله عليه وسلم من نسل إسماعيل رسولاً إلى الناس جميعاً وأمره.

الإجابة المفصلة

جدول المحتويات

- فضائل إبراهيم عليه السلام كما وردت في القرآن
- إبراهيم عليه السلام: أبو الأنبياء
- دعوة إبراهيم عليه السلام للتوحيد ونبذ عبادة الأصنام
- موقف إبراهيم عليه السلام من أبيه
- كسر الأصنام: حجة إبراهيم عليه السلام العملية على قومه
- هجرة إبراهيم عليه السلام إلى الأرض المقدسة
- نزوح إبراهيم عليه السلام إلى مصر
- رؤيا إبراهيم عليه السلام أنه يذبح ابنه إسماعيل
- إبراهيم عليه السلام وبناء الكعبة
- النبوة والرسالة بعد إبراهيم عليه السلام
- أنبياء بنى إسرائيل

فضائل إبراهيم عليه السلام كما وردت في القرآن

أرسل الله نبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام وجعل في ذريته النبوة والكتاب: **{وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا}**. مريم .41

وقد ربي الله إبراهيم وأكرمه بفضائل وصفات حميدة: **{إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ○ شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ ○ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ}**. النحل/120-121-122.

إبراهيم عليه السلام: أبو الأنبياء

وإبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء فلم يبعثنبياً من بعده إلا من نسله وقد كان له ولدان اصطفاهما الله بالنبوة وهم إسماعيل وجذار ومن نسله بعث الله النبي محمد صلى الله عليه وسلم أما الآخر فهو إسحاق وقد رزقه اللهنبياً اسمه يعقوب ويلقب بإسرائيل وإليه ينسب بنو إسرائيل مع أنبيائهم.

وقد أشار القرآن إلى أبواه إبراهيم للأنبياء بقوله عن إبراهيم: **{وَوَهَبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلُّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ ذُرَيْتِهِ دَأْوَوْدَ وَشَلِيمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذِيلَكَ تَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ○ وَرَّكَرِيَا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلُّ مِنَ الصَّالِحِينَ ○ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيَوْنَسَ وَلُوطًا وَكُلُّا فَضَلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ}**. الأنعام/84 - 86.

دعاة إبراهيم عليه السلام للتوحيد ونبذ عبادة الأصنام

وقد دعا إبراهيم عليه السلام قومه في العراق إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأوثان التي لا تنفع ولا تضر قال تعالى: **{وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اغْبُدُوا اللَّهَ وَأَنَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ○ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُوْتَانَا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَنْكِلُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَأَغْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}**. العنكبوت/16-17.

وقد أراد إبراهيم عليه السلام أن يحرر قومه من عبادة الأصنام. ويخلصهم من الخرافات والأساطير فسأل قومه عن هذه الأصنام كما قال تعالى: **{وَاثْلُ عَلَيْهِمْ بَأْ إِنَّرَاهِيمَ * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ○ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَاماً فَنَظَرَ لَهَا عَاكِفِينَ ○ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَذَعَّرُونَ ○ أَوْ يَنْقَعُونَكُمْ أَوْ يَضْرُرُونَ ○ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذِيلَكَ يَفْعَلُونَ}**. (74) الشعراء/67 - 74.

ثم بين لهم أن لا ينقادوا لغيرهم بلا عقل كالبهائم وقرر لهم الحقيقة العظمى وهي عبادة الله وحده الذي بيده ملوكوت كل شيء: **{قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ○ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ ○ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌ لِي إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ ○ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِنِي ○ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِيْنِ ○ وَإِذَا مَرِضْتَ فَهُوَ يَشْفِيْنِ ○ وَالَّذِي يُمْيِنُنِي ثُمَّ يُخْبِيْنِ ○ وَالَّذِي أَطْعَمَنِي أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ}**. الشعراء/75 - 82.

موقف إبراهيم عليه السلام من أبيه

وقد كان أبو إبراهيم من عبادة الأصنام وكان ينحتها ويبيعها فعز على إبراهيم كفر أبيه فخصه بالنصيحة وقال له: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتْ لَمْ تَعْبُدْ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُعْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾ يَا أَبَتْ إِنِّي قد جاءني مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَأَتَيْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾. مريم/42 - 43.

ولكن أباه لم يستجب له بل هدد بالرجم والهجر فقال: ﴿قَالَ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ الْهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾. مريم/46.

فما كان من إبراهيم إلا أن تركه وقال له: ﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَاءَتْغُفْرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾. مريم/47.

وظل إبراهيم يستغفر لأبيه ويرجو ربه هدايته فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه وترك الاستغفار له قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِبَاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوَّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهُ حَلِيمٌ﴾. التوبة/114.

كسر الأصنام: حجة إبراهيم عليه السلام العملية على قومه

ولما أصر قوم إبراهيم على عبادة الأصنام أراد إبراهيم أن يبين لهم بالبرهان العملي أن تلك الأصنام لا تضر ولا تنفع بعد أن لم يؤثر في قومه الوعظ والإرشاد: ﴿فَتَنَظَّرُ نَظَرَةً فِي النُّجُومِ﴾ فَقَالَ إِلَيْيَ سَقِيمٍ ﴿فَتَوَلَّوْنَا عَنْهُ مُذِرِّيَنَ﴾ فَرَاغَ إِلَى آهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرِبًا بِالْيَمِينِ﴾. الصافات/88-93.

وقد كسر إبراهيم الأصنام إلا الكبير فتركه لعلهم يسألونه عن فعل ذلك: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَادًا إِلَّا كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾. الأنبياء/58.

فلما رجعوا من عيدهم الذي خرجوا له رأوا الأصنام مكسرة واتهموا إبراهيم فقال لهم: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾. الأنبياء/63.

ولما كانوا يعلمون أن تلك الأصنام لا تطق لأنها جمادات حينئذ قالوا لإبراهيم: ﴿لَقَدْ عِلِمْتَ مَا هَوْلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾. الأنبياء/65.

فلما اعترفوا بعجز تلك الأصنام قال لهم إبراهيم: ﴿قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾ أَفَ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾. الأنبياء/67.

ولما انقطعت حجتهم لجأوا إلى استعمال القوة فقالوا: ﴿قَالُوا حَرْقُوهُ وَانْصُرُوا آهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾. الأنبياء/68.

فجمعوا حطبًا كثيراً وأضرموا ناراً لها شرر ولهب عظيم ثم ألقوا إبراهيم عليه السلام في تلك النار فقال حسيبي الله ونعم الوكيل فأنجله الله منها وجعلها عليه برداً وسلاماً، وأبطل كيد أعدائه: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَزْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾. الأنبياء/69-70.

هجرة إبراهيم عليه السلام إلى الأرض المقدسة

ولما نجا إبراهيم من النار أمره الله بالخروج والهجرة من أرض العراق إلى الأرض المقدسة في الشام فتزوج ابنة عمّه - سارة - وخرج بها مهاجراً مع ابن أخيه لوط إلى بلاد الشام كما قال سبحانه: **وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوْطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكَنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ**. الأنبياء/71.

نزوح إبراهيم عليه السلام إلى مصر

ثم نزلت بأرض الشام ضائقه شديدة فنزع إبراهيم إلى مصر ومعه زوجته ثم عاد منها إلى فلسطين ومعه زوجته - سارة - وجارية لها تدعى - هاجر - ورغم إبراهيم في الذرية وزوجته كانت عقيماً وقد تقدمت بها السن ولما رأت رغبة زوجها في الولد أهدت إليه جاريتها - هاجر - فتزوجها ورزق منها ابنه إسماعيل: **رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ○ فَبَشَّرَنَاهُ بِغَلَامٍ حَلِيمٍ**. الصافات/100-101.

وبعد أن ولدت هاجر إسماعيل ثارت الحسرة والغيرة في نفس سارة فطلبت من إبراهيم إقصاءهما عنها فأوحى الله إلى إبراهيم أن يأخذ هاجر وإسماعيل الرضيع ويذهب بهما إلى مكة فسار بهما وأنزل هاجر وطفلها إسماعيل في مكان قفر موحش ليس فيه ماء ثم تركهما وقبل راجعاً إلى فلسطين فقالت له هاجر لمن تتركتنا بهذا الوادي القفر الموحش؟ ولكن إبراهيم مضى وتركها فقالت حينئذ الله أمرك بهذا؟ قال: نعم، فقالت: إذن لا يضيعنا الله.

واستسلم إبراهيم لأمر ربه وصبر على فراق زوجته وولده ثم التفت إليهم في مكانهم عند البيت الحرام ودعا بهذه الدعوات: **رَبَّنَا إِنَّا أَسْكَنْتَ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيَقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهُوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ**. إبراهيم/37.

مكثت هاجر في مكة تأكل من الزاد وتشرب من الماء اللذين تركهما إبراهيم لها ولابنها فلما نفد ذلك عطشت وعطش ابنها فطلبت الماء وصعدت جبل الصفا فلم ترى شيئاً ثم صعدت جبل المروءة فلم ترى شيئاً ففعلت ذلك سبع مرات ثم التفت إلى إسماعيل فإذا الماء ينبع من تحت قدميه ففرحت وشربت وسقطت ابنها ثم جاءت قبيلة - جرهم - إلى هاجر واستأذنوها في السكن عند الماء فآذنت لهم فسكنوا بجوارها ولما كبر إسماعيل تزوج منهم وتعلم العربية منهم.

رؤيا إبراهيم عليه السلام أنه يذبح ابنه إسماعيل

وفي تلك الفترة كان إبراهيم يزور ابنه من وقت إلى آخر وفي إحدى الزيارات رأى إبراهيم في المنام أن الله يأمره بذبح ابنه إسماعيل ورؤيا الأنبياء حق فعزم إبراهيم على تنفيذ أمر الله مع أنه في سن الشيخوخة وإسماعيل ابنه الوحيد قال تعالى: **فَبَشَّرَنَاهُ بِغَلَامٍ حَلِيمٍ ○ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَابْنَيِ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمِنُ سَيَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ * فَلَمَّا أَسْلَمَ وَتَلَهُ لِلْجَبَينِ ○ وَنَادَنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ○ قَدْ صَدَقَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجِيَ الْمُحْسِنِينَ ○ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ○ وَقَدَنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ**). الصافات/101-107.

ثم بشره الله بولد آخر وهو إسحاق ثم رجع إبراهيم إلى فلسطين: **(وَبَشَّرَنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ).** الصافات/112.

وولد له إسحاق من زوجته سارة: **(وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرَنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ).** هود/71.

إبراهيم عليه السلام وبناء الكعبة

ثم أقام إبراهيم في فلسطين مدة ثم جاء إلى مكة مرة أخرى لأمر عظيم فقد أمره الله أن يبني في مكة أول بيت يقام لعبادة الله فقام إبراهيم بالبناء وابنه إسماعيل يناوله الحجارة فلما ارتفع البنيان قال إبراهيم على حجر وهو مقام إبراهيم الموجود حول الكعبة قال تعالى: **(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).** البقرة/127.

وقد أمر الله إبراهيم وإسماعيل أن يطهرا البيت من الأصنام والنجاسات ليكون طاهراً للطائفين والقائمين والركع السجود ولما بنى إبراهيم البيت أمره الله أن يدعوا الناس للحج بقوله تعالى: **(وَأَذْنُ فِي النَّاسِ بِالْحَجَّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجَعَ عَمِيقِ).** الحج/27.

ثم دعا إبراهيم عليه السلام بهذه الدعوات العظيمة لمكة ومن فيها: **(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأَمْتَعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرْهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبَثَسَ الْمَصِيرِ).** البقرة/126.

ثم دعا له ولذرته بقوله: **(رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ○ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمَنْ ذَرَّنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرَنَا مَنَاسِكَنَا وَثَبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ).** البقرة/127-128.

ثم دعا لأهل الحرث أن يبعث الله فيهم رسولاً منهم يدعوه إلى عبادة الله وحده فقال: **(رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتَأَلَّوْ عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلَّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَبَرِزَّكَهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).** البقرة/129.

وقد استجاب الله دعاء نبيه إبراهيم فجعل مكة بلداً آمناً ورزق أهلها من الثمرات وبعث فيهم رسولاً منهم هو خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم فللله الحمد والشكر

النبوة والرسالة بعد إبراهيم عليه السلام

وقد كانت النبوة والرسالة بعد إبراهيم في بني إسرائيل زمناً طويلاً حتى بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم من نسل إسماعيل رسولاً إلى الناس جميعاً وأمره بقوله: **(قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا).** الأعراف/158.

وقد أمر الله محمداً صلى الله عليه وسلم أن يتبع ملة إبراهيم فقال سبحانه: **(ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ).** النحل/123.

وكانت وصية إبراهيم إلى أبنائه هي التمسك بدين الإسلام والعمل به حتى الممات قال تعالى: **﴿وَوَصَّىٰ بِهَاٰ إِبْرَاهِيمَ بْنَيْهِ وَيَعْقُوبَ يَابْنَيِّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوْتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾** البقرة/132.

اللهم صل على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

أنبياء بنى إسرائيل

ومن الأنبياء في زمان إبراهيم عليه السلام لوط، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب ثم يوسف، ثم شعيب ثم ذو الكفل ثم أرسل الله موسى وهارون عليهما وعلى سائر الأنبياء أفضل الصلاة والسلام.

والله أعلم.